النَّقد الصَّرفي في بِنيَة الأسماء الثلاثية المُجَرَّدة ودلالاتها

- قراءة في كُتُب معاني القرآن الكريم-

م.د. زينب حسن ناجي

خلاصة البحث-

يهدفُ هذا البحث إلى التعريف بـــ(مفهوم النقد والنقد الصَّرفي)، وبيان تأثير التغيرات التي تُصيب البنية الصَّرفية للأسماءِ الثلاثية المُجرَّدة من حيث تغيِّر صوائت(حركات) حروفها فيحدثُ اختلافٌ في بنيةِ الإسم مِمَّا يُؤَدِّي إلى تَعَدُّدِ الصِّيغ والأوزان للمادةِ الواحدة،لكي يخلقَ هذا التعدُّد مساحةً واسعةً في استبدالِ صيغةٍ مكان صيغةٍ أُخرى مع الاتفاق أو الاختلاف في المعنى لأنَّ تغيير حركة واحدة في الكلمةِ المتَّفقة الحروف يؤدي إلى تغييرِ المعنى وإختلافه ،وعليه يتُمُّ اختيار الصيغة بما ينسجمُ معناها مع معنى السياق القرآني، وفي ضوءِ ذلك أدلى العلماءُ بأحكامِهم وتوجيهاتهم وآرائهم ومعالجاتهم النقديَّة إزاء ما قيل من آراءٍ وقراءات لبعضِ الألفاظ من لَدُن القُرّاء والمفسرين وغيرهم.

Morphological criticism in the structure of the three abstract nouns and their connotations is a reading in the books of the meanings of the Holy Qur'an

The Summary of the Research

This research aims to define the concept of monetary and morphological criticism and to show the effect of changes affecting the morphological structure of abstract triple nouns in terms of changing the vowels of their letters, so there is a difference in the structure of the name which leads to amultiplicity of for mulos and weights for one article for one material in order to create this multiplicity to create awide space in replacing the place formula place another formula with agreement or difference in meaning, because changing one vowel in the agreed word letters leads to achange of meaning and its difference, and accordingly the formula is chosen in away that matches the meaning of the qur'anic context, and accordingly the scholars madetheir jadgments, opinions and critical treatment of what was said about some words by readers, commentators and others.

بِسمِ الله الرَّحمن الرَّحِيم

المقدَّمَة

تُعدُّ اللغةُ العربية من أشرف اللغات وأكثرها تميُّزًا حَسْبُها أنّها لُغةُ القرآن الكريم ذاتُ الإعجاز والبيانِ والبلاغةِ ففيها من الألفاظ ما يجعل القاريء مُقبلًا على معرفتها ودراستها، وقد دُرِستْ هذه اللغة (لُغة القرآن) دراسةً مُستفيضةً وعُنِيت عِنايةً بالغةً من جميع جوانبها من لَدُنِ العُلماء الأجِلّاء اللغويين والنحويين– تحديدًا– نحو اختصاص القرآن الكريم بكُتبٍ تتحدث عن لُغته وإعرابه وتحليل معانيه وبيان ألفاظه وتوضيح ما يُشكِل عليهم في القرآن وكُلّ ذلك وَجَدَ ضالته في نسقٍ من التآليف تُسمّى بـــ(كُتُب معاني القرآن) ففيها يُحلُّ الإشكال ويُزال الغموض الذي يَكتنف فهمَ نصوص القرآن لمعالجتهِ بالتحليل والدراسة والنَّقد وإطلاق التوجيهات النقديَّة على وفقِ ما وُضِع من القواعِد والأقيسة والضوابط ووفق ما عرفت العرب في كلامِها من أساليبَ وطرائق ولمّا كان الصَّرف العربي يُعنى بمفرداتِ اللغة من حيث صورتِها وهيئتها وما فيها من ظواهر صرفية بدراسة بنية الكلمة ومراقبتها على نحو كامل بلحاظِ صورتها الأصليّة أو ما يجب أن تكون عليه، فالدراسة الصَّرفيّة بشكل عام والنقد الصَّرفي بشكل خاص يتكيء على الكلمةِ نتيجة التوافق والإنسجام بين غاية علم الصَّرف وبين غاية دراسة ألفاظ القرآن الكريم المتمثّلة بكل ما يطرأ على بنيتها وما يتعلّق بها وهذا الأمرُ مُنسجمٌ مع عمل النَّقد الصَّرفي لأنّ الدراسة الصَّرفيّة بشكل عامٍ والنقد الصَّرفي بشكل خاص يتكيء على الكلمة وكل ما يطرأ عليها من تغييرات سواء أكان تصريفيًا أم اشتقاقيًا مع اختلاف دلالة الكلمة وعلاقتها بغيرها في داخل السياق القرآني، وبعد اطلاعناعلى هذه الكتب انتقينا مجموعة منها وهي على وفق ترتيب وفيات علمائها:(معاني القرآن) لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرّاء(ت ٢٠٧هـــ)، (معاني القرآن) لأبي الحسن المجاشعي بالولاء المعروف بـــ(الاخفش الأوسط) (ت٢١٥هـــ)، و(معاني القرآن وإعرابه) لأبي إسحاق الزَّجَّاج (ت٣١١هـــ)، و(معاني القرآن الكريم) لأبي جعفر النَّحاس (ت٣٣٨هـــ)، و(النكت في القرآن) (نكت المعاني على آيات المثاني) لعلي بن فضال المجاشعي (ت٤٧٩هـــ)، و(إيجاز البيان عن معاني القرآن) للإمام محمود بن أبي الحسن النيسابوري (ت٥٥٣هـــ) فمجموع أجزاء هذه الكتب المنتقاة عشرون جزءًا وبعد القراءةِ المُستفيضةِ لهذه الكتب بَدتْ لنا شواهدٌ نقديةً صرفيةً للألفاظ(اسمية وفعلية) وما قِيل فيها من آراءٍ وقراءاتٍ وأحكامٍ نقديّة لهؤلاء العلماء من اللغويين والنَّحويين على الآراء الصادرة من القُرّاء وأهل اللغة والمفسرين وغيرهم فهم ينقدونهم ويغلّطونهم ويصفونهم تارةً بالحُسن والجودة وتارةً باللحن والغلط والرداءة والوهم والضَّعف وهذا نابعٌ من حرصِهم وخوفهم عليها من اللحن والخطأ فقد قدَّموا جهدًا لا يُستهان به من حيث إطلاق الأحكام النقديَّة والتوجيهات والمعالجات الصادرة عنهم إزاء ما قِيل عن بعض الألفاظِ من حيث حدوث تغيّرات في بنيةِ ولا سيما في الأسماء الثلاثية المجرَّدة ،وسنعرض هذا الجهد النَّقدي الصَّرفي فيما يخصُّ النقد في بنيةِ الأسماء الثلاثية المجرَّدة عند علماء كتب معاني القرآن وذلك بعد بيان مفهوم النقد بشكل عام والنَّقد الصَّرفي بشكل خاص وغايته والأقوال الواردة فيها الشواهد النقديَّة.

مفهوم النَّقد والنَّقد الصَّرفي– ليس من الصحيح الحكم على شيء مُعّين لمجرَّد إلقاء نظرة خاطفة عليه فلا بُدَّ من معيار أو منهج يُعدُّ أساسًا لتقويم أي عمل من الأعمال في أي مجال من المجالات العلمية والأدبيّة وبيان مواطن الجودة من عدمها والوقوف على الجماليات والحقائق والثوابت استنادًا إلى الأصول أو القواعد أو الثوابت العلمية المقرَّرة في مجال العلم الذي يُناقشه، ألا وهو النقد الذي يُعدُّ وليدًا لرؤية مُتفحِّصة قائمة على أساس الملاحظة بالدراسة والتحليل والتقييم الدقيق للموضوع وليس قائمًا على رؤية سطحية هامشية مبنيَّة على عدمِ الادراك والوعي بحقيقة النص لذلك لا بُدَّ من إيضاح وتبيان أصل النقد لُغة واصطلاحا. فالنقد لغةً: ((النَّقدُ والتَّنقاد: تَمْييز الدَّراهم والدَّنانير)) [١]((ونَقَدَ النَّقاد الدَّراهم مَيَّز جيدها من رديئها))[٢] ونَقَدَ الشَّيء يَنْقُدهُ نَقْداً على وزن"فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلاً" بمعنى إذا نَقَرَه بإصبعه كما يَنْقِرُ الجوْزَة، ونَقَدَ الرجلُ الشيءَ بنظره يَنْقُدهُ نقْداً، ونَقَدَ إليه بمعنى اختلس النظر نحوه[٣]،وناقدتُ فُلانًا بمعنى ناقشتهُ في الأمر[٤] ،وعليه فالنقد هو التقييم أي النظر في قيمة الشيء وبيان أوجه الحُسن والعيب فيه بعد فحصه وتحليله ودراسته[٥]وفي الاصطلاح: يعرَّفُ النَّقدُ بأنَّه فنٌ لتقويم الأعمال الفنية والأدبية وتحليلها تحليلاً دقيقًا قائمًا على أساسٍ علمي،وهو الفحصُ العلمي للنصوص الأدبية من حيث مصادرها وصحَّة نصِّهاوإنشائها وصفاتها وتاريخها[٦] ،وللنقد مفردات ومصاحبات مقاربة مثل التقييم، والجدل، والمراء والمُحاججة ،الفحص،والاعتراض والردود، والمباحثة، وإن كان لكل واحد ما يُميِّزه من غيره من دواعٍ وأساليب وغايات ودوافع[٧] وأمَّا فيما يتعلَّق بالنقد الصَّرفي فالصرفُ هو العلمُ الذي يبحثُ في اللفظِ المفرد من حيث بناؤه ووزنه وكل ما يطرأ على هيكله من نقصان وزيادة فضلاً عن الأحوالِ العارضة من صحَّة وإعلال[٨] ، فالعلماءُ النَّحاة واللغويون اتَّخذوا البناء الصَّرفي للكلمات مقياسًا أساسيًا لوضع الحجَج والمآخذ على الشعراء لأنَّ له دورًا في فهم المعاني الصَّرفيّة فالخروج عن المستوى الصَّرفي وقوانينه يُعدُّ خروجًا عمّا اعتاد عليه اللسان من كلام العرب[٩] فالملاحظات النقدية للغويين القدماء في الظاهرة الصَّرفيّة جاءت ضمن نظراتهم اللغوية الشاملة لأنَّ التغيُّرات التي تطرأ على بناءِ الكلمة وصورتها تُغيّر مدلولاتها المُعجمية والصَّرفية والنَّحوية المركَّبة في نسيجٍ مُحكمٍ لذلك أصبحت الصِّيغة الصَّرفيّة موضع اهتمام النقاد في نقدهم اللغوي[١٠] فالنقد الصَّرفي هو مكوّنٌ أوجزءٌ من مكوناتِ أو أجزاء النقد اللغوي لكنَّ مادته خاصة بالمسائل الصَّرفيّة وكل ما يخصُّها من قبولٍ أو موافقةٍ أو مخالفةٍ لقواعدِ العرب ويُعنى بالمعنى الصَّرفي وبيانه ومدى ملاءمته للمعنى المطلوب والوقوف على الدواعي التي تؤيد سبب اختيار لفظة دون لفظة أُخرى. فموقف الصرفيين من القراءات القرآنية كموقف النَّحاة ليس بالسهل فهم لم يتهاونوا عن ردِّ كثير من القراءات السبع فاشتراط النقاد صحَّة اللفظة واستقامتها وموافقتها للقاعدة الصَّرفيّة أمرٌ سارٍعندهم وهم أكثرُ تشدُّدًا من النحويين في ممارستِه على الشعرِ فهم لايعذرون حيث يكون الخطأ في مسألة لا تخفى واللحن ظاهره[١١].فالنَّقد الصَّرفي: هو مكوّن من مكونات النقد اللغوي والمختصُّ بالمادة الصَّرفيّة تحديدًا لتقييم الآراء والأقوال المطروحة من قبل اللغويين والصَّرفيين لتشخيص جوانب الخطأ والصَّواب مع تصويب مالا يتَّفق مع القواعدِ الصَّرفيّة وتوجيهه بأسلوبٍ علمي مهذب لتحقيق المعرفةِ الصحيحة.

النَّقد الصَّرفي في بِنية الأسماء الثلاثية المجرَّدة ودلالاتها–

يُعدَّ مصطلح الإسم أحد أَقسام الكلمة العربية ويُستعمل للدلالةِ على كلِ كلمةٍ تقبلُ الجر أو التنوين أوالنداء، أل، الإسناد، ومن ذلك قال سيبويه: ((فالكَلِم: اسْمٌ وفِعْلٌ، وحرفٌ جاء لمعْنىً ليس باسم ولافِعل...))[١٢] ،وقد عَنى بالاسم "اسم الفاعل" على نحو: قَتَل يَقْتُل قَتْلاً. والإسم قاتل[١٣] ، وتبِعه في ذلك المبّرد فعنده الإسم من فَعَلَ على فاعِل، نحو قولك: ضَرَبَ، فهو ضارِب[١٤] ، فالإسم ما دلَّ على معنى مفرد وذلك المعنى يكون شخصًا نحو: رَجُل وغير شخص نحو الضرب والأكل[١٥] وينقسم الاسم من حيث أصالة حروفه وزيادتها إلى قسمين: المجرَّد والمزيد والاسم المجرَّد ينقسم إلى مُجرَّد ثلاثي ومُجرَّد رُباعي[١٦] .فالمجرَّد لُغة: يعني في مادته الأصلية "جَرَد" الفضاء الذي لا ثبات فيه[١٧] . يُقال جَرَدَ الشَّيء يجردُه جَرْدًا وجرَّده بمعنى قشَّره[١٨]. أمّا التَّجرد بمعنى التَّعّري، وتجرَّد للأمر، أي جَدَّ منه[١٩] .أمّا اصطلاحًا: هو ما كانت جميع حروفه أصلية ليس فيها شيء من أُحرف الزيادة ولا يسقط منها حرف في أي تصريف من تصاريفِ الكلمة وبدونه لا يتمُّ المعنى المقصود من الكلمة[٢٠] ،فالاسم قد يكون ثلاثيًا أو رباعيًا أو خماسيًا فقد يكون مفتوح الأول أو مضموم أو مكسور ولا يكون ساكنًا أمّا ثانيه فقد يكون مفتوحًا أو مضمومًا أو مكسورًا أو ساكنًا هذا يعني أنَّ هناك صورًا عقلية تنتجُ من هذه الحالات فحالات الحرف الأول" الفتح، الضم، الكسر" والحرف الثاني حالاته أربع"الفتح والضم والكسروالسكون" فحاصل ضرب ثلاثة في أربعة تكون الصور اثنتي عشرة صورة ففتح الحرف الأوّل يأتي منه أربعة أوزان هي(فَعَل، فَعُل، فَعِل، فَعْل) وضمّ الثاني يأتي معه(فُعَل، فُعُل، فُعِل، فُعْل) أمّا كسر الأول فيأتي معه(فِعَل فِعُل فِعِل فِعْل) فمجموع هذه الأوزان الاثنى عشر منها عشرة مستعملة ووزنٌ مهمل "فِعُل" والباقي قليل وهو فِعْل "دُائل"[٢١] . فالثلاثي يُعدُّ أعدل الأبنية لأنَّ الاسم لا يكون أقلَّ من ثلاثةِ أحرف فحرفُ يُبتدأ به وحرف يكون حشوًا في الكلمة وحرف يوقف عليه لا يكون إلا ساكنًا[٢٢] . وأبنية الإسم أقل ما تكون ثلاثة وأكثر ما تكون خمسة، بمعنى أنَّ الأسماء لا تكون خمسة أحرف لا زيادة فيها وهذا لا يكون في الأفعال لأنَّ الأسماء أقوى منها وهذا ما جعل لها مزية على الأفعال لقوتِها والدليل على قوتِها عن الأفعال استغناء الأَسماء عن الأَفعال وحاجة الأَفعال إلى الأَسماء[٢٣] . فالإسم له دلالةٌ على الحقيقةِ دون زمانها عكس الفعل الذي له دلالة على الحقيقةِ وزمانها ويدلُّ على الثبوت لذلك فالوصف بالاسم أقوى من الوصف بالفعل فقولك: "هو مُطلِعٌ "أقوى من قولك "هو يَطلِعُ" ،لأنَّ الأُولى تمَّ فيه إثبات الاطلاع فِعْلاً له من غير أن تجعله يتجدَّد[٢٤].وهذه الأسماء في بنيتها قد تتشابه في حروفها ولكن قد تختلف في صوائتها"حركاتها" وهذا ما لمسناه في الألفاظ القرآنية والواردة عنها قراءات قرآنية والتي اختلفت بنيتها من خلالِ اختلاف صوائتها ذلك أنَّ حصول الاختلافات اللغوية بين القراءات القرآنية من جانب أبنية الكلمات "الأسماء" معناه وجود خلاف وفرق بين معاني الآيات القرآنية،وبالمقابل كان لعلماء معاني القرآن نصيبٌ في إسداء توجيهاتهم للكلمات المختلفة .فالاختلاف في البنية الصَّرفيّة في الأسماء وتعدَّد الصيغ والأوزان للمادة الواحدة يفسحُ مساحةً واسعةً في استبدالِ صيغة مكان صيغة أُخرى لأنَّ المعنى يتغيرُ من صيغةٍ إلى صيغة أخرى،ومن ثَمَّ سينعكسُ كل ذلك على معنى السياق القرآني العام الذي تريده الآية القرآنية الكريمة.وقد جاءت

إختلافات البنْيَة الصَّرفيّة للأسماء في أقوالِ العلماء والقُرّآء بأشكالٍ وصيغ مختلفة وأدلى العلماء بأحكامهم وتوجيهاتهم النقدية ازاء ذلك نذكر منها:

١-**الاسم الثلاثي المجرَّد(فُعُل- فَعْل) / (خُلُق- خَلْق)** . قد تختلفُ الحركةُ الإعرابية مع الاتفاق في الحروفِ الأصليّة للكلمةِ إذ قد يؤدي تغييرُ حركة واحدة في الكلمةِ إلى تغيير المعنى واختلافه سواء أكان جزئيًا أم كُليًا، وللسياق دورٌ كبيرٌ في تحديد هذه المعاني وفهم الكلام[٢٥] . وقد وردَ ذلك في قوله تعالى: چ **تخ تم تى تي ثج ثم ثى ثي جح** ٱ ب ب ب پ پ پ چ[٢٦] . إذ قال الفرّاء: ((وقراءتي خُلُق الأولين فمن قرأ خَلْق يقول: اختلاقهم وكذبهم ومن قرأ خُلُق الأولين يقول: عادة الأولين أي وراثة أبيك عن أول، والعرب تقول: حدِّثنا بأحاديثِ الخَلْق وهي الخرافات المفتَعلة وأشباهها فلذلك اخترتُ الخُلُق))[٢٧] فلفظة خلق لها قراءات قرآنية وبصيغ مختلفة منها: (خُلُق، خَلْق، خُلْق، اختلاق)[٢٨] ولكنّ الفرّاء نقل لنا قراءتين متواترين هما(خُلُق) على وزن فُعُل(وخَلْق) على وزن (فَعْل)(وهما من أوزان الإسم الثلاثي المجرَّد[٢٩]. فعلى الرغم من توافق الحروف الأصلية لهذه اللفظة إلاّ أنَّها قد اختلفت في قراءتِها، وليس هذا فقط إنَّما هناك اختلاف في حركةِ بناء اللفظة مِمَّا أدّى إلى اختلاف معنى كل من القراءتين، فقراءة نافع وإبن عامر وعاصم وحمزة وأبي عمرو وخلف والأعمش وشيبة بصيغه (خُلُق)بضمتين على وزن فُعُل، وقراءة عبدالله وعلقمة والحسن وأبي جعفر وأبي عمرو وابن كثير والكسائي ويعقوب وسهل بصيغة (خَلْق) (بفتح الخاء وسكون اللام على وزن(فَعْل)[٣٠]. فالبنية الصَّرفيّة لكل من القراءتين قد اختلفت وعليه تختلف دلالتهما. فالخُلُق بضمتين معناه: السّجِّية المتمكِّنة في النفس والباعثة على عمل يُناسبها من خير أو شر[٣١]. وكذلك العادة التي يعتادها الإنسان ويأخذ نفسه بها على مقدارٍ بعينه فاذا زال عنه إلى غيره قِيل تخلّقَ خُلُقه[٣٢] فهذه اللفظه لها معانٍ كثيرة مِمّا أفضى هذا التعدّد من المعاني إلى التنّوع في دلالاتِ هذه اللفظة في كُل قراءة قرآنية ففيما يتعلّق بقراءة الضم خُلُق نجد أن المشار اليه في الآية الكريمة هو النَّبي هود عليه وعلى نبينا أفضل الصَّلاة والسَّلام أي عادة الأولين بمعنى ما هذا الذي نفعله نحن إلّا عادة الأولين من قبلنا[٣٣]. وأيضا يُحتمل تأويل ذلك للإشارة إلى دينهم أي: ما هذا الذي نحن عليه من الدين الا خُلُق الاولين وعادتهم وتفرّقهم في المصانعِ وكانوا يدينونه ويعتقدونه، ونحن بهم مقتدون على أثرهم،أو بتآويل آخر ما هذا الذي نحنُ عليه من الحياة والموت إلّاعادة لم يزلْ عليها الناس في قديم الدَّهر،إذ كانوا يلفقون ويسطرون الأحاديث وهذه حُجّةُ من قرأ بالضَّم[٣٤] ، فقراءة الفرّاء هي بضمتين(خُلُق) وهي عادة الأولين[٣٥].لأنَّ العربَ تقولُ: حَدَّثنا فلان بالخَلْق أو بالخرافات، والعرب تقولُ: فلانٌ حسنُ الخُلُق وسَيِّءُ الخُلُق[٣٦]. وخيرُ من يُمثل الخُلُق العظيم هو نبينا الكريم محمد إذ قال الله تعالى في حقّه وخُلقه چ گ گ گ ں چ[٣٧] ،فكان خُلُقه القران[٣٨] وقال أيضا((اتق الله حيثما كُنْتَ واتبع السَّيِّئة الحَسَنة تَمْحُها وخالق النّاس بخُلُق حَسَن)) [٣٩]- فهذا التنوّع في صور تأويلات هذه اللفظة هو انفتاح دلالي في المستوى التركيبي على هذه القراءة إذ إنَّ الهدف هو بيان حجم المعاناة والمأساة التي كان يُعانيها النَّبي هود عليه وعلى نبينا أفضل الصَّلاة والسَّلام في انذارهم ووعظهم، ولكنَّهم مع كلِ ذلك مصرُّون على ضلالهم وكفرهم، وهذا ما ذُكر في القرآن هو تأسية للرسول

الكريم نتيجة معاناته بتكذيب قومه له[٤٠]، أمّا القراءة الأُخرى فهي القراءة بفتح الخاء وسكون اللام (خَلْق)على وزن فَعْل بمعنى الكذب[٤١] ، وذكر سيبويه: بأن فَعَلَ يَفْعُلَ مصدره فَعْلاً، والاسم منه فاعل نحو: خَلَقُه يَخلُقُه خَلقاً، والإسم خالق[٤٢] . فوزن فَعَلَ يَفْعُل فَعْلاً بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع يأتي متعديًا[٤٣] ، وعلى ضوء قراءة الخَلْق بفتح الخاء وتسكين اللام هو الكِذب،الإفتراء يكون معنى الآية على وفق هذه القراءة ما هذا إلّا إختلاف الأولين أي كذبهم[٤٤] ، هذا يعني أن حُجَّتهم إرادة المصدر من قولهم خلق واختلق بمعنى كذب[٤٥]. فكُلُّ موضعٍ استعمل الخَلْقُ في وصف الكلام فالمراد به الكذب، ومن ذلك امتنع كثيرٌ من الناس من إطلاق لفظ الخَلْق على القرآن[٤٦].وقد تبع الفرّاء في اختيار وترجيح إحدى القراءتين المتواترتين كل من الطبري الذي عدَّ الصواب عنده القراءة بضمتين خُلُق الأولين[٤٧] وكذلك ابن زنجلة[٤٨].فمسألةُ ترجيح إحدى القراءتين المتواترتين فيها نظروقد يكون العلماءُ غير قاصدين في استبعاد قراءة متواترة بعد تفضيل واحدة منهن ولكن من منظورنا المسألة تتعلق بالانسجام الصَّوتي من خلالِ تغيير حركات الكلمة الذي يؤدي إلى إختلاف المعنى وكذلك الانفتاح الدلالي في المستوى التركيبي لقراءة معينّة وتعدّد الدلالات في معناها مِمَّا يُوحي إلى انسجامها مع سياق الآية القرآنية والدليل على ذلك ان ابن زنجلة(ت ٤٠٥هـ) عندما ذكر المختار من القراءة الضم تبيَّن ذلك بأنَّ النَّبي هودًا عليه وعلى نبينا أفضل الصَّلاة والسَّلام وعَظَ وحذَّر وأنذرَ قومه أي عانى الأمرين وتبيَّن خوفه عليهم من العذابِ ولكن بمقابل ذلك كان الردُّ سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين إن هذا خلق الأولين يريدون ما هذا الذي نحن عليه إلّاعادة الأولين[٤٩].ومن خلال فحص معاني كُل من القراءتين نجدُ تداخلًا في المعنى في القراءتين، صحيح أنَّ الحركةَ غيَّرت صيغة الكلمة وعلى أثرهذا التغيّر تغيّر المعنى ولكن ليس تغيّرًا كليًّا بل هو تغيُّرٌجزئيٌّ بدليل قول أبي جعفر النَّحاس(ت٥٥٦هـ) من أنَّ المعنيين في القولين متقاربان، وهو أيضاً يميل إلى القراءة الأولى لأنّ فيها مدحًا لآبائهم وأكثر ما جاء في القرآن في صفتهم مدحهم لآبائهم[٥٠].فلا يمكن فهم هذا الاختيار لإحدى القراءتين بأنَّه إستبعاد لقراءة متواترة وعدم القراءة بها فهي مسموعةٌ عن أفصح العرب إنّما هو تفضيلُ معنى على معنى آخرفمعنى خُلُق الأولين عادة الأولين وهذا المعنى هو الأنسب لمعنى سياق النص القرآني الواردة فيه اللفظة وهواختيار الفرّاء الذي جاء موافقًا لرسم المصحف وللمعنى في الآية.

٢-(فُعُل فُعَل) / (صُوُر صُوَر): قد تتشابه الكلمة في حروف صوامتها الأصلية ولكن قد تختلف في حركات هذه الحروف مِمَّا ينتج عن ذلك اختلافًا كُلِيًّا في دلالة كل منهما وهذا مِمّا حدا بعض العلماءِ إلى قراءةِ الكلمة بقراءتين الأولى: تحملُ معنى معيّنًا، ودليله ما روي عن رسول الله والثانية: تحملُ معنىً آخرًا مغايرًا للأول ودليلهُ اللغة، والحكم الغالب في ذلك هو الأثرُ على اللغة وهذا ما يتوضّح لنا في قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭼ[٥١] ذلك أنَّ النَّحاس ذكر قولين يتعلقان في معنى كلمة الصَّوُر إذقال: ((أحدهما: أنّه رُوي عن النبي أنه سُئِل عن الصُّورِ، فقال: هو قَرْنٌ يُنْفَخُ فيه، ورَوَى مَعْمَرٌ عن قتادة في قوله "ونُفِخ في الصُّور" قال: في صُوَرِ الناس أجمعين، قال أبو جعفر: هذا ليس بمعروف، والمستعملُ في جمع صُورة صُوَرٌ، ولم يقرأ أحدٌ "ونُفِخَ في الصُّوَر"))[٥٢] فالقول الأوّل اعتمدَ على الأثرِ وهو الحديث النبوي الشريف لفهم معنى كلمة الصُّور التي على وزن(فُعُل) وهو من أوزان

١٣٦

الإسم الثلاثي المجرَّد، والقول الثاني اعتمدَ على اللغة والرواية لفهمِ كلمة الصُّور بمعنى الصُّورَعلى وزن (فُعَل) وهو من أوزان الإسم الثلاثي المجرَّد[٥٣]، فتكون القراءة على القولِ الثاني (ونُفِخ في الصّوَر) أي: في صورِ الناس أجمعين[٥٤] . أي أنَّ الصُّوُر عند قتادة وغيره تقرأ الصُّوَر جمع صُورَه أي نُفِخ في الصّوَر الأرواح[٥٥] . فالنَّحاس نقدَ هذه القراءة ونُفِخَ في الصُّوَر وبيّن رفضه ونهيه بعدم المعرفةِ بذلك بأَنّ الصُّوُر قراءته صُوَر ونفى القراءة بذلك[٥٦]، فهذه المادة اللغوية(صَوَرَ) المتآلفة من هذه الحروف هي كلمات كثيرة متباينة الأُصول وليس هذا الباب قياس ولا اشتقاق[٥٧] فالصَّوُر على القول الأوَّل هو القَرْن يُنْفخ فيه[٥٨] يُفهم من ذلك أن الصُّوُر بمعنى البوق وبمعنى الصُّوَرة فما قيل من أنّ الصُّوَر جمع صُورَة تنفخ فيها روحًا فتحيا ذكر ذلك أبو عبيدة وجعل هذا المعنى محمولاً على قول سُور المدينة واحدتها سُورَة[٥٩] ولكن عند أبي جعفر النَّحاس ليس بمعروف، فبنو هُذيلٌ يُحركون ثاني الاسم الثلاثي إذ كان حرف عِلّة عند جمعه بالألف والتاء أيًا كانت حركة ما قبله فيقولون في جمع سُورَة، وصُورة، سُوَرات وصُوَرات [٦٠]. فالسُّوُر لا تجمع على سُوَر والصُوُرِ لا تُجمع على صُوَر وكلام أبي عبيدة مردود،[٦١] لأنّه عند عبدالله بن مسعود الصُّور قَرْن وكذلك حديث النَّبي عليه الصَّلاة والسَّلام[٦٢]. ويبدو أنَّ كلام أبي عبيدة لم يعرفه لا أهل التفسير ولا أهل اللغة والحديث على أنّه الصُّور الذي يُنفخ فيه إسرافيل صلى الله عليه وأهل اللغة على أن جمع صُورة صُوَر[٦٣] إذ لا شُبهة عند أهل الإسلام أنَّ المراد من الآية الكريمة هو يوم الحشر وأن الله تعالى خلق قَرْناً يُنفخ فيه ملك من الملائكة وذلك القرن يُسمى الصُّوُر[٦٤]، فقال عليه الصَّلاة والسَّلام: ((كَيْفَ أَنْعَمُ وقد التَقَمَ صاحِبُ القَرْن وحَنى جَبْهتُه وأصغى سَمْعَهُ ينتظر أن يُؤمَر أن يُنفخ))[٦٥] فالفرّاء لم يُرجّح أي من القولين وإنّما أكتفى بعبارة والله أعلم بالصواب[٦٦] ،أمّا عند الزّجّاج فالمعنيان جائزان ولكنّه استحسن مِمَّا قيل في الحديث من أن الصُّوُر هو القَرْن[٦٧]. وكذا الأمر عند النَّحاس صحيح أنّه لم يُرجِّح هنا أيًّا من القولين أصوب ولكنّه يبدو من خلال رفضه للقول الثاني قول قتادة بقراءة (ونُفِخ في الصُّوَر) أنه يميل بقناعة إلى ما روي عن النَّبي محمد من أن الصُوُرهو قَرْنٌ يُنْفَخ فيه، وَعَدَّ ذلك في موضع آخرمن كتاب آخر له بأنّه الصحيح أي الصُّور هو القرن وجاء بذلك الحديث النبوي والتوثيق عن الرسول وهذا معروفٌ في كلامِ العرب[٦٨]. فجدِّية الأمر أنّ العلماءَ قَدّموا الأثر المروي عن النَّبي عليه الصَّلاة والسَّلام على الأثر اللغوي مُنطلقين في ذلك من قاعدةِ الترجيح عند المفسرين والتي فحواها أنّه إذا اختلفت الحقيقة الشرعية والحقيقة اللغوية في تفسير كلام الله تعالى قدمت الشرعية على الحقيقية اللغوية لأنَّ القرآنَ أساسُ الشريعةِ ولأنّ اللفظ إذا حملناه على تعريف المعنى اللغوي كانت الفائدة التأكيد بتعريف ما هو معروف لنا،وإذا حملناه على الحكم الشرعي فإنّ فائدته التأسيس وتعريف ما ليس معروفًا ، وهذا فيه جدوى لأنّ فائدة التأسيس أصلٌ وفائدة التأكيد تبع فكان حمله على التأسيس أولى[٦٩] أمَّا القول الآخر الذي رُوِي ذلك عن أبي عبيد، من أنّ الصُّوُر هو جمع صُوَرة فقد عدّه أبوالهيثم خطأً فاحشًا وتحريفًا لكلمات الله عن مواضعها[٧٠] فمن قرأ ونُفِخ في الصُّوَر، فقد افترى الكذب وبدلّ كتاب الله وكان أبو عبيدة صاحب أخبار وغريب ولم يكن له معرفة بالنحو[٧١] فرأيُّ أهل اللغة أنّ كُلَّ جمع على لفظ الواحد الذكر سَبَق جمعه واحِد فواحِدته بزيادة هاء فيه مثل الصُّوف والوَبَر، فكل واحد من هذه

الأسماء اسم لجميع جنسه فإذا افردت واحِدَتهُ زيدت فيها هاءً،وأمّا الصُّوُر القَرْنُ فهو واحدٌ لا يجوزُ أن يُقال واحِدَتُهُ صُوَرَةٌ وإنّما تُجمع صُوَرَةُ الانسان صُوَرَ لأنّ واحَدتَهُ سَبَقَت جَمْعَه[٧٢] فالبصريون جمعوا السُّورة، والصُّورة وما اشبهها على صُوَر وصُوْر،سُور وسُوْرولم يُميّزوا بين ما سبق وحْدانَه الجمعُ وسبق الجمع الوَحْدانُ[٧٣]. فالإختلاف في صيغة وزني فُعْل وفُعَل وهما من أوزان الإسم الثلاثي المجرَّد من حيث الحركات أدَّى كما قلنا إلى تغيّر المعنى بالكامل من نفسِ الكلمة المرادالقراءة بها، وأنّ القراءة بضم الصاد والواو الصُّوُر بمعنى القَرْن الذي نُفخ فيه يوم الحشروهي قراءة الجمهور الصحيحة واستحسنها الكثير من العلماءِ وجاءت مناسبة ومنسجِمة مع معنى سياق الآية الكريمة أمّا قراءة ونُفخ في الصُّوَر بفتح الواو يبدو أنّ النَّحاس نقدها ولم يتلقَ هذه القراءة بالإيجاب وإنّما قابلها بالنفي وأنكر قراءتها من قبل أحد القُرّاء ولكن ثبت أن قتادة وغيره قد قرأ بها فهذه القراءة مُخالفة من ناحية الضَّبط الحركي وأيضاً لما جاء في سياق النص القرآني فالنَّحاس فَضَّل الأثر الحديث المروي عن النَّبي عليه الصَّلاة والسَّلام على قولِ أهلِ اللغة.

٣-(فَعْل فَعَل) / (دَرْك دَرَك) : يكون للصَّوائت "الحركات" دورٌ كبيرٌ في إحداثِ دلالةٍ جديدة في داخل التركيب للكلمة غير دلالتها الأصلية بمعنى أن الصوائت هي الطريق للتفريق بين المعاني[٧٤]،ولكن في بعض الأحيان يأتي الأمرُ مختلفاً إذ الكلمة واحدة والحروف واحدة والاختلاف في صائت حرف من حروفها ولكن دلالتها تبقى واحدة على نحو: كلمة الدَّرك الواردة في قوله تعالى: چ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ چ [٧٥] فالزّجّاج ذكر للكلمةِ قراءتين بالفتح مرة وبسكون الراء مرة أُخرى إذ قال:((والقراءة: الدَّرَك بفتح الراء، والدَّرْك بتسكين الراء فأمّا أهل المدينة وأهل البصرة يقرؤون الدَّرَك بفتح الراء وأمّا أهل الكوفة والأعمش وحمزة ويحيى بن وثاب فيقرأون "الدَّرْكُ " ... واللغتان حكاهما جميعًا أهل اللغة، إلا أنَّ الإختيار فتح الراء لإجماع المدنيين والبصريين عليها))[٧٦] يفهم من كلامه أنَّ القراءة بلغتين دَرَك(فَعَل) بالفتح وهي المختارة والمُرجّحَة عند الزَّجاج وغيره ودَرْك(فَعْل) وهي أيضاً مرغوبة كونها لُغة في الدَّرَك[٧٧] فالمادة المُعجمية لهذه الكلمة كشفت أنَّ لها معاني كثيرة الإدراك: هو اللحُوق، فأصل حروف مادة دَرَك واحد وهو كُسوق الشيء بالشيء ووصوله اليه فيقال: أدركتُ الشيء أدْرِكُه إدْراكاً إذا لحقته فهو مُدْرك[٧٨] ، وتعني المنزلة أي منازل وأطباق[٧٩]، أي منازل أهل النار ذلك أنَّ الجنَّة درجات والناردرجات، فمنازلهم يدركونها ويلحقوُن بها[٨٠] فالمعنى انتقل من الحس إلى الذهن ولكنه بقي محتفظًا بالمعنى الأصلي رغم الانتقال، فالدَّرَك بمعنى أسفل قعر الشيء[٨١] ، فهواسم بالفتح من الإدراك كاللحق من اللحاق، فالتوافق موجودٌ بين المعاني التي تحملُها هذه المادة المعجمية في جذرِها وبدوره هذا ينطبقُ ويتوافق مع دلالةِ سياق الآية الكريمة. فبالتحريك دَرَك(فَعَل) وبالسكون دَ رْك(فَعْل) هما لغتان وجمعهما أدراك على وزن(أفعال) على اللغتين جمعاً واحدًا[٨٢]، بمعنى أنَّ المنافقين في الطبق الأسفلِ من أطباق جهنم فكل طبق من أطباق جهنم درك[٨٣]، والنارُ درْكاتٌ سبع فالهاوية هي الدركُ الأسفل وهي منزلة المنافق لغِلظ كفره وكثرة غوائله وأعلى الدركات[٨٤] فالآية تشير إلى دار العذاب ذات دركات بعضها أسفل من بعض كما أن دار النعيم درجات[٨٥] فتلك الصيغتان نفس فَعْل(دَرْك) و(دَرَك)فَعَل أعطتا المعنى الدلالي الأصلي نفسه من غيرإضافة معنى دلالي آخر على الرغم من تغيّر الصوائت للصوامت وهذا ما يُسميه أحد الباحثين بالدور غير الدلالي ويعزو أسبابه إلى سماع

العرب لبعض الكلمات وتداولها على الألسن أو من جانبِ طلب الخفّة أو سبب لهجي لبعض القبائل[٨٦] فالعِلَّة الصَّرفيّة في إختيار الفتح على السكون من قبل الزَّجاج وغيره أن دَرَك بالفتح يكون جمعه على القِلّة أدْراك على وزن(أفْعال) وهذا هو القياسُ في كل اسم مفرد على وزن فَعَل جَمَلَ – أجْمال[٨٧]ويجوز جمعه على الكثرة دُرَوك(فُعُول)[٨٨] ومن قرأ بصيغة فَعْل(دَرْك) جعله على ثلاثة أدْرُك على وزن أفْعُل فالكثير (الدرُوك)[٨٩] ومَجِيء جمع فَعْل على أفْعال في كلام العرب ليس بالباب ولا القياس[٩٠] لذلك عُدَّ الاختيار بفتح الراء بالأفصح لأنه يُقال في الجمع أدْراك على وزن أفْعال[٩١]، وهذا الوزن قياسي على فَعَل بالفتح دون الوزن فَعْل[٩٢] إذ إن الأشهرعند العرب فتح الراء فاختيار الزَّجّاج بالفتح دَرَك كان له صدى في سماعِ العرب فهنا غلب السَّماع على القياسِ وخرج القياسُ إلى ما هو قليل في الإستعمال ولتوضيح ذلك: جمع دَرَك القياس← أدْراك (أفْعَال) / جمع دَرْك القياس← أدْرُك (أفْعُل) /النادر← أدْراك (أفْعال) جمع قِلّة فالقراءتان معروفتان وهما لغتان وقد حكى بهما أهل اللغة، والأشهر في الإستعمالِ عند العرب هو المرجّح لديهم من بين الصيغتين، ونتيجة لاتفاق المعنى بينهما فبأي القراءتين يقرأ القارئ فهو مصيبٌ[٩٣] ٤-(**فَعِل- فَعْل- فِعْل**) / (**وَرِق- وَرْق- وِرْق**) : إن الأصل الواحد في المادة (ورق) هو ما يتبسّط ويتفرّع من شيء لغرضٍ مقصود ومصاديق ذلك أوراق النباتات والأشجار وصفحات القرطاس والنقرة المضروبة[٩٤]، ووردت في قوله تعالى: چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ ٹ ٹ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ چ[٩٥] ،وذكر الزّجّاج في كلمة بوَرقكمِ أربعة أوجه ونقد واحدةً من هذه الأوجه وعدّها الأردأ إذ قال: ((فيها أربْعَةُ أوجه- بفتح الواو كسر الراء، وبوَرْقكم بتسكين الراء وبورْقِكُم بكسر الواو وتسكين الراء، يُقال: وَرِقٌ، ووَرْقٌ، ووِرْقَ، كما قيل: كَبِدٌ، وكَبْدٌ، وكِبْدٌ، وكسر الواو أردؤها، ويجوز بَورِقْكم تدغم القاف في الكاف وتعتبر كافا خالصة))[٩٦] ،هذه المادة فيها أربعة أوجه(وَرِق، وَرْق، وِرْق، ورَق) والأخيرة مع ادغام القاف في الكاف .. وقد نقد الوجه الذي جِيء على كسرالواو وسكون الراء وِرْق ووصفها بالأردأ. فتسكين عين الكلمة شيءٌ واردٌ عند العرب طلباً للتخفيف وغالبًا ما تَجِيء به بعض القبائل وهذا ما بيَّنه سيبويه في بابِ ما يسكن استخفافًا وهو في الأصل متحرك قولهم: فَخِذ فَخْذٌ وهي لغة بكرين وائل وأُناس كثير من بني تميم[٩٧] فكلمة الوَرَق بفتح الواو والراء من الشجرة الواحدة وَرَقَة والجمع أَوْراق (أفْعَال) [٩٨] والفرق بينه وبين كلمة الوَرِق بكسر الراء أنَّ الأول بفتحتين "فَعَل" اسم لما يتظاهر من النباتِ والشجر وهي شيءٌ طبيعي بخلِاف الوَرِق على وزن(فَعِل) أي بكسرعين الكلمة وهو كالخشن صفة ويدلُّ على شيءٍ مُتَّصفٍ بصفاتِ الوَرَقِية فيكون قَهْرًا موضوعًا توجد فيه هذه الصفة يُصنع أوغيره كما في النقرة المسكوكة التي كانت سابقًا فقد أوله في الأمم السابقة[٩٩] الوَرِق بكسر الراء هي القطعة المسكوكة من الفضة وهي الدراهم مضروبة كانت أوغير مضروبة[١٠٠]، فالوَرِق لُغةَ أهل الحجاز والوَرْق لغة أهل تميم[١٠١]، فالأولى قراءة الجمهوروالثانية قراءة أبي عمرو وحمزة وأبي بكر والحسن والأعمش وغيرهم، أمّا قراءة ورِقكم بكسرالواو فهي قراءة ابن محيض وأبو رجاء وهي بكسر الواو واسكان الراء وإدغام القاف في الكاف[١٠٢]، وقد رُفِضت من قبل العلماء لالتقاء الساكنين وهي عند الزّجّاج بالأردأ[١٠٣] فهي قراءاتٌ معروفاتٌ في كلامِ العرب ولكن الطَّبري والزَّجَّاج

وغيرهما بيَّنا واختارا وحدَّدا الأصل منهن الَا وهي الوَرِق فهي الأصل في هذه الصيغ الصَّرفيّة المختلفة في صوائتها وهي بفتح الواو وكسر الراء لأنَّه الورق وما عداه ذلك فإنّه داخلٌ عليه طلب التخفيف وهذا الأصلُ هو الأعجبُ عندهما وهي قراءة أكثر القُرّاء من أهل المدينة[١٠٤] ، فمن كسر الراء أتى على الأصلِ ومن أسكن وَرْق طلب التخفيف وأنّه استثقل توالي الكسرات في الراء والقاف نتيجة التكرير الذي فيهما[١٠٥] . فابن جني قدَّم العُذر لمن قرأ بهذه القراءة بأنَّ القصد ليس الإدغام إنما الإخفاء وهذا ما وجّه به القرآء من أنَّ القراءة على الإخفاء على الإدغام وعادة القُرّاء التعبير عن المخفي بالمدغم، في الإدغام لا نظر في جوازها[١٠٦] فورِقكِم بدون إخفاء ولا إدغام وهو الأنسب والاختيار الأجود لتناسب معنى هذه الكلمة وتوافقها مع مضمون سياق النص القرآني أمّا القراءة غير المرغوبة فهي كسر الواو واسكان الراء مع إدغام القاف مع الكاف وهي قراءة شاذَّة عند ابن خالويه[١٠٧] ،ولا تتناسب مع ما جاء في قراءة المصحف فيه غير مطابقة ومختلفة لصيغةِ المصحف الشريف.

٥ – **(فعْل فَعَل فعْلى) / (حسْناً حَسَناً حسْنى)** : قال تعالى: چ ٻ ٻ ٻ ٻ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ ٱ چ[١٠٨] ذُكِرت في لفظة(حُسْناً) في هذه الآية الكريمة ثلاث قراءات قرآنية اثنتان وصفهما الزَّجَّاج بأنَّهما جيدتان بالغتان في اللغةِ والثالثة محط نقد الزجَّاج لها لأنّه لم يرتضيها وأدلى بحكمه النقدي عليها، هذا من جهة ومن جهة أُخرى نقد ما زعَمه الأخفش بخصوصِ معنى حُسْنا وحَسَنا إذ قال الزّجَّاج: ((فيها ثلاثة أقوال حُسْنا بالتنوين وإسكان السين، وحَسَنًا بالتنوين وفتح السين، وروى الاخفش(حُسْنى) غير منّون،فأمّا الوجهان الأولان: فقرأهما الناس وهما جيدان بالغان في اللغة، وأمّا (حُسْنى) فكان لا ينبغي أن يقرأ به لأنَّ باب الأفْعَل والفُعْلى، نحوالأحسن والحُسنى،والأفضل والفُضلى، لا يُستعمل إلّا بالألف. واللام، كما قال الله عز وجل: چ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ چ[١٠٩] وقال: چ ٻ ٻ ٻ ٻ پپ چ[١١٠]، وفي قوله حسنًا بالتنوين قولان: المعنى قولوا للناس قولاً ذا حسن،وزعَم الأخفش، أنّه يجوز أن يكون حُسْنًا في معنى حَسَنًا، فأمّا حُسْنًا فصفة، المعنى قولاً حسنًا، وتفسير: قولوا للناس حسناً مخاطبة لعلماء اليهود قيل لهم أصْدُقُوا في صفة النَّبي عليه الصَّلاة والسَّلام))[١١١]. من الأمور الواردة في قول الزَّجَّاج أنَّ هناك ثلاثة أقوال وهي قراءات قرآنية للمفردة القرآنية الواردة في الآية وهي(حُسْنًا) والقراءات "حُسْنًا ،حَسَنًا ،حُسْنى"وهنا وصفٌ مميّزٌ للقراءتين الأوليتين، أمَّا الأمر الثالث فهو نقده لما رواه الأخفش من قراءة بعضهم(حُسْنًا) (حُسْنى) وأيضا نقده لما زعمه الأخفش من أن يكون حُسْناً في معنى(حَسَنًا) ولبيان معاني هذه الأقوال فمعنى الحُسْنُ: (عبارة عن كل مبهج مرغوب فيه) [١١٢] وهو نقيض القُبح[١١٣]. وبناؤه من الباب الخامس على وزن(فَعُل يَفْعُلُ) وهذا الباب تكون عينُ فعله مضمومًافي الماضي والمضارع معاً ولا يجيء إلّا في الأفعال الدَّالة على الأوصاف الخلقية[١١٤] . قال سيبويه:((أمّا ما كان حُسْناً أو قُبحاً فإنّه ممّا يُبنى فِعلُه على فَعُل يفْعُل))[١١٥]، إذ يُقال: ((حَسُنَ الشيء حُسْناً وهي مصدر من الفعل حَسُن الثلاثي يَحْسُنُ حُسْناً))[١١٦] ،فالطبري(ت ٣١٠ ه) جَعَلَ الحُسْنُ اسمًا عامًا جامعًا لجميع معاني الحَسَن وهذا الأخيرهو بعض معاني الحُسْن[١١٧]. يتَّضح أنَّ (حُسْناً) مصدرٌ للفعل حَسُنَ ومضارعه يَحسُنُ على وزن(فعُل يَفْعُلُ)، ومادام الحديث عن هاتين الصيغتين المختلفتين في البِنية الصَّرفيّة لكلتيهما(حُسْناً)،(حَسَناً) فلا بُدّ من معرفة وتبيان نقد الزَّجَّاج لمن جعلهما في معنى واحد، فـ(حُسْن) بضم

الحاء مع التخفيف قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو ونافع وعاصم وابن عامر أي عامّة قُرّاء المدينة، و(حَسَنًا) بفتح الحاء مع التثقيل قرأ بها حمزة والكسائي ويعقوب وخلف الأعمش حَسَنًا بفتح الحاء والسين مع التثقيل.وهما قراءتان متواترتان[١١٨]. وحُجّة من ضمَّ (حُسْنًا) أراد المصدر والاسم، وأيضًا أنَّ(الحُسْن) يُجمع و(الحَسَن) يَتَبَعَّض أي قولاً ذا حسن في الأشياء كلّها مِمّا يُجمع أولى مِمَّا يتبعَّض[١١٩]، ودليلهم على ذلك قوله تعالى: چ ث ث ذ ذ ثث چ[١٢٠] ،وقوله تعالى: چ پ پ □ □ ئا چ[١٢١] وقد أشار أبو علي الفارسي(ت٣٧٧هـ) إلى أنَّ القراءة بالضم تحتمل وجهين[١٢٢]. الأول: أن يكون الحُسْن لُغةً في الحَسَن، كالبُخْل والبَخَل، والرَّشِد والرَّشَد وهذا الأمرُ في الصفة كما في الاسم، كقولهم: العُرْبُ والعَرَبُ، صفة كالحَسَن ويكون: كالحُلو والمُرِّ.والثاني: يجوزأن يكون الحُسْن مصدرًا كالكُفْر والشّكْر والشُّغْل وحُذف المضاف معه أي كأنه قولاً ذا حَسْنٍ، وإمّاعلى الوصف فالمصدر لافراط حُسنه. أمّا حُجّة من قرأ بالفتح (حَسَنًا) أنّه أرادَ قولاً حسنًا فأقام الصّفة مقام الموصوف، وهو أيضا وصف للقولِ الذي كفَّ عن ذكرِه لدلالةِ وصفه عليه أي جعلاه صفةً لمصدرٍ محذوف والتقدير في ذلك(وقولوا للناس قولاً حَسَنًا) فترك القول واقتصرعلى نعته[١٢٣] ،وقد عَدَّ الزَّجَّاج كلا القولين جيِّدين بالغين في اللغةِ ولكنّه فَرَّق بين المعنيين ونَقَد الأخفشُ في زعمِه من أنه يجوز ان يكون حُسْناً في معنى حَسَناً أي بمعنى واحد كما في : البُخْل والبَخَل،فعنده الأمر ليس هكذا، إنّما عنده الزّجّاج تقديره حُسْنًا بالضم (قولوا للناس قولاً ذا حسن)وتقدير(حَسَنًا) بالفتح (وقولوا للناس قولاً حسنا) فعنده اختلاف البِنية الصَّرفيّة للصيغتين أدّى إلى اختلاف معنيهما مع العلم أنَّهما لُغتان ولكن هذا لا يعني التساوي في المعنى ودلالة كل منهما،فحُسنًاعنده صفة[١٢٤]، أي عنده تفسير ذلك قولوا للناس حُسنًا ومخاطبة لعلماء اليهود بمعنى قيل لهم أصْدقُوا في صفة النَّبي عليه الصَّلاة والسَّلام[١٢٥] . من هذا الكلام نستدلُ أنَّ فحوى الأمر في نقد الزّجّاج لكلام الأخفش في جعل معنيهما واحدًا ليس من باب عدم المعرفة بأنهما لُغتان ولهما نظائر كثيرة في الأسماء والصّفات كما ذكرنا ولكن **من** باب معنى كل منهما في كل قراءة ذلك أنَّ اختلافَ الصوائتِ في الألفاظِ ليس شرطاً أن يكون التوافق فيه في معنى هذه الألفاظ إنَّما ممكن أن يكون إختلافًا في المعنى نتيجة اختلاف الحركات كما في الكلمات (البُر) و(البَر)و(البِر). وعلى الرغم من أن القراءتين بـــ(حُسْنًا) و(حَسَنًا) متواترتين وقد قرأ بهما أغلب القُرّاء ولكن من خلالِ الاستقصاء أثناء البحث وجدنا أن الطبري قد ذكر أنّ الصوابَ عندي والأنسب للمعنى هو قراءة حَسَنًا(بفتح الحاء والسين) مُعلّلاً ذلك بأنَّ القومَ أُمِروا باستعمالِ الحَسَن من القولِ دون سائر الحُسْن الذي يكون بغير القول[١٢٦]. وبالمقابل نجدُ حُسْنًا(بضم الحاء) أصوب من حَسَنًا وتعليل ذلك عنده ليس المعنى إنَّما القاعدة النحوية في أن حَسَنًا ،تفتقر فيها الصفة إلى الموصوف افتقار الفعل إلى الإسم[١٢٧]، فالقراءة المتواترة لاتُردُ بحجَّة مخالفتها لقاعدةٍ نحويةٍ لانَّه كما وضَّح السفاقسي(ت١١٨هـ) القراءة سُنَة وهي لا تتبع العربيّة، إنَّما العكس العربيّة تتبع القراءة لأنَّها مسموعةٌ من أفصح العرب بإجماعٍ وهو نبينا ومن أصحابه ومن بعدهم [١٢٨]. فاذا حصل واختلف النحويون والقُرّاء فالمصير إلى القُرّاء أولى لأنَّهم ناقلون عمّن ثبتت عصمته من الغلط، ولأنّ القُرّاءة ثبتت تواترهاوكل ما نقله النحويون آحاد ولو سلم أن ذلك غير متواتر فبالقُرّاء أعدل، وبالرجوع اليهم أولى ولا

ينعقد إجماع النحويين بدونهم لأن لهم نصيبًا في مشاركتهم للقُرّاء في نقل اللغة خاصّةً وان أغلبهم من النحويين(١٢٩).أمّا القول الثالث الذي ذكره الزّجّاج فهو ما رواه الأخفش من أن بعضهم قرأ وقولوا للناس حُسْناً(حُسْنى) بوزن القُربى يُؤنثها ولا ينوّن وقد قرأ بها أُبي وطلحة بن مصرف والحسن(١٣٠).إذ ذكرالأخفش إنَّ هذا لا يكون لأنَّ الحُسْنى لا يتكلم بها وبتذكيرها إلّا بالألف واللام وهو بذلك أيَّد كلامه بمثالين هما: جاءني أحْسَنُ وأطْوَل لم يُحْسن حتى تقول جاءني الأحْسَنُ والأطول فكذلك الأمر في حُسْنى تقول: جاءتني الحُسْنى والطولى(١٣١)، وهذه القراءة كانت محلَ نقد الزَّجَّاج لها أيضا فهو لا يرضى القراءة بها مُبيّنًا عِلَّة ذلك أنّ باب ما يسمى بالأفْعَل والفُعلى نحو: الأحْسَن والحُسنى، والأفْضَل والفُضلى لا يُستعمل إلّا بالألف واللام. فسيبويه عنده الفُعلى التي تُؤخذ من أفعل منك لا تُستعمل إلاّ بالألف واللام أو الإضافة تقول: هذا أصغرُ منك فاذا رددناه إلى المؤنث قُلنا: الصُّغرى، ويُقبح عند سيبويه أن تقول صُغرى بغير إضافة ولا ألف ولام(١٣٢).هذا يعني أن الفُعْلى الذي هو مؤنث الأفْعَل عند سيبويه حكمه حُكم الأسماء لأنها لا تكون وصفًا بغير الألف واللام لذلك أُجريت مجرى الأسماء التي لا تكون وصفًا بغير الألف واللام(١٣٣)، فالزَّجَّاج خطَّأَ هذه القراءة حُسْنى ومن قبله الأخفش لأنَّ الحُسنى عندهما وعند غيرهما من أهل البصرة أن تكون بالألف واللام على وزن الفُعْلى(١٣٤) . وأيَّد الزّجاج تعليله بالدليل القُرآني بوصفه كلام الله البليغ الذي لا يعلوه كلام كقوله تعالى: چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ چ(١٣٥) وقوله تعالى: چ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ چ(١٣٦)،هذا يعني أنّ هذه القراءة ضعيفةٌ وغيرُ مرغوب فيها، وقد عدّها ابن خالويه من الشَّواذ، فقد شُذَّت لأنّها خَالفتْ الرسم القرآني(١٣٧) وعند الطبري أنَّ هذه القراءة خارجة عن قراءة الإسلام وهي أيضا خارجة من المعروف من كلام العرب، فالعرب لا تكادُ تتكلم بفُعلى وأفْعَل إلاّ بالألف واللام أو بالإضافة لا يُقال:جاءني أحسن، حتى يقولوا: (الأحْسن) لأنّ الأفْعَل والفُعلى لا يكادان يوجدان صفة إلّا لمعهود معروف فليس من الجائز القول: امرأة حُسْنى، ورجل أحسن(١٣٨) لكنَّ الأمرَ عند أبي علي الفارسي مبهمٌ فهو لا يدري أهي قراءة أم لُغة غير قراءة ولكنّه احتمل فيها أمرين:(١٣٩) الأول هو أن تكون فُعْلى الأفْعَل إلاّ أنّه استعمل استعمال الأسماء فأُخرج منهالام المعرفة فصارت بمنزله الأسماء، والآخر أن يكون بمنزلة: الرُّجْعَى والشُورى والبُشْرى. أمّا عند ابن جني وغيره فحُسْنى غير صفة إنَّما مصدر بمنزلة الحسن في الفِعل والفِعْلى(١٤٠) .فابن عطية(ت ٥٤٢هـ) يذكر أنَّ أفعلِ فُعْلى لاتَجِيء إلّا معرفة إلّا أن يزال عنها معنى التفضيل وتبقى مصدرًا كالعُقبى فذلك جائز وجه القراءة بها(١٤١) .وهذا الأمرُ عند ابن حيان الأندلسي لا ينقاسُ مَجِيء فُعلى مصدرًا إنَّما جاءت ألفاظٌ يسيرةٌ فلا يجوز الاعتقاد في فعلى التي مذكرها أفعل أنَّها تصير مصدرًا إذا زال عنها معنى التفضيل فكُبرى، صغرى، فُضلى وما اشبه ذلك لا ينقاسُ جعل شيء منها مصدرًا بعد إزالة معنى التفضيل بل ينقاس إذا أزلت منها معنى التفضيل أن تكون بمعنى كبيرة وصغيرة وفاضلة وقد وصف كلام ابن عطية بالارتباك عندما قال أن أفْعَل وفعلى لا يجيء إلّا معرفة(١٤٢). يتَّضح مِمَّا سبق أنّ القراءتين "حُسْنًا" و"حَسَنًا" متواترتان وهما لغتان جيدتان في اللغة عند الزَّجَّاج وغيره، ولا يمكن المفاضلة بينهما لأنَّ ذلك يعني استبعاد إحدى القراءتين، وقراءة من قرأ وقولوا للناس حُسْنا(حُسْنى) بوزن القُربى يؤنّثها ولا ينوّن هي مرفوضة من قبل الزَّجَّاج وغيره من العُلماء لأنَّ باب الأفْعَل والفُعْلى لا يُستعمل إلّا بالألف واللام وقد تم التفصيل في ذلك.

-خاتمة بالنتائج-

توصَّل البحثُ إلى النتائج الآتية:

١-منهجية علماء كتب معاني القرآن في الممارسة النقدية منهجية علمية وثقافية وذات رُؤى عميقة وموضوعية وبعيدة عن الغموض مع اتباع مبدأ الموازنة فيما يخصُّ ذكرهم لأقوال العلماء والقُرَّاء وموقفهم من الألفاظ المقروءة من قبل غيرهم مع اتباعهم التمسك بشروط القراءة الصحيحة وهذا نابعٌ من احترامهم لرسم المصحف الشريف، ولكن بالمقابل غير مستقرَّة ولا ثابتة ولا مُحدَّدة فيما يتعلق بذكر أسماء القُرّاء ونسبة القراءة أو اللهجة التي تُنسب إليها مع التمتع بخصيصة التواضع والخُلق السامي عند عدم الارتضاء بآراء الآخرين.

٢- كشفَ البحثُ عن تنوّع أساليبهم-علماء كتب معاني القرآن- النقدية الثلاثة بحسب طبيعة الآراء المطروحة للمادة الصَّرفية المنتقدة وتوجيهاتهم النقدية إزاء ذلك وهي أسلوب النقد المعبِّرعنه بلفظ واحد ويضمُّ أنماطًا،وأسلوب المعبِّر بلفظتين مع أنماطه،وأسلوب المعبِّر بأكثر من لفظتين.

٣- توصلَ البحثُ إلى أنَّ النقد الصَّرفي مكون من مكونات النقد اللغوي نقدٌ قائمٌ على المتابعةِ والنظروالفحص الخاص بالمسائل الصَّرفية المتعلقة ببنية الكلمة وتصريفها وأوزانها وبيان عِلةاختيار لفظة دون أُخرى أو لهجة دون سواها أو رأي أو قولٌ دون آخر مع التصويب والتوجيه على وفق الأصول والقواعدالصَّرفية وإنسجامًا مع وجوه العربية وصولاً إلى التقييم لتشخيص مكامن القوة والضعف بما يتوافق مع اللغة وأساليبها.

٤-يُحتكم عند نقد بعض الصيغ الصَّرفية إلى الأصل القياس فهو المطلوب والمفضَّل والمُرجَّح على نحو جمع(فَعَلَ- دَرك) ، (فَعْل- دَرْك) على وزن أفَعال، فالأُولى قياس والثانية نقدها الزَّجَّاج لانَّها ليست بالباب ولا القياس مع حصول توافق دلالي في المعنى لأنَّ كل اسم مفرد على وزن فَعَلَ قياس جمعه على أفْعال.

٥-عند الممارسة النقدية لبعض الألفاظ، يؤُخذ بالأثر المروي عن النَّبي عليه الصَّلاة والسَّلام (الشرعي) على الأثر اللغوي لأنَّه إذا اختلفت الحقيقة الشرعية والحقيقية اللغوية في تفسير كلام الله قُدِمت الشرعية على اللغوية لأنَّ القرآنَ أساسُ الشريعة ولأنَّ فائدة الحمل على الأثر اللغوي هي التأكيد أمَّا الحمل على الأثر الشرعي ففائدته التأسيس وهذه أفضل من التأكيدِ والتأسيس أصلُ والتأكيد فرعٌ كما في اللفظة المنتقدة الصُّوَر والمتواترة الصُّوْر في قوله تعالى((ونفخ في الصور)) "يس:٥١"

٦-تُشكل الصوائت(الحركات) دورًا لا يُستهان به في داخل الألفاظ المتَّفِقة الصوامت(الحروف) وهي بين الإتفاق في المعنى والاختلاف ويشاركها في ذلك دور السياق الصَّرفي الذي من مهامة تحديد المعنى المطلوب من الصيغة الصَّرفية،فتفضيل قراءة متواترة لصيغة معينة على أخرى لا يعني استبعادها إنَّما هو

تفضيل معنى على معنى آخر كما في تفضيل لفظة(خُلُق– فُعُل) المُنسجمة مع السياق على لفظة(خَلْق– فَعْل) .

٧–ثبت البحث أنَّ نقد الزَّجاج لقراءة لفظة(وقولوا للناس حُسنًا) (حُسْنى) على وزن فُعْلى كان مُصيبًا وهي مرفوضة عنده وعند غيره لمخالفتها لرسم المصحف ولِعلّة صرفية من أن باب الأفْعَل والفُعْلى نحو الأحْسن والحُسْنى لا يستعمل إلَّا بالألف والام .

-الهوامش-

(١) المحكم والمحيط الأعظم(نقد): ٦/ ٣١٦،ويُنظر: لسان العرب(نقد) : ٣ /٤٢٥، لهجة تميم وأثرها في العربية: ١٨٩.
(٢) أساس البلاغة (نقد): ٢٩٧/٢ .
(٣) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٦/، تاج العروس (نقد): ٩ / ٠٢٣٠
(٤) ينظر:لسان العرب(نقد): ٤٢٥/٣.
(٥) يُنظر: النزعة النقدية في فلسفة أبو حامد الغزالي: ١٥٤.
(٦) يُنظر:معجم المصطلحات العربية في اللغة : ٤١٧،الاتجاه النقدي في فلسفة ارسطو: ١٠.
(٧) يُنظر: النقد العقائدي: ١٥.
(٨) يُنظر: القبس الصَّرفي:١٠-١١، معجم المصطلحات النَّحوية والصّرفية: ١٢٥.
(٩) يُنظر:مآخذ النقاد على الشعراء في ضوء المستوى الصرفي"الآمدي والجرجاني"(بحث):١٤٩ .
(١٠) يُنظر: النقد اللغوي في القرن الرابع الهجري: ٧٣ .
(١١) النقد النحوي والصَّرفي عند قدامى النقاد: ١٤. إشكالية النقد النحوي والصرفي(بحث): ٤، مناهج الصرفين ومذاهبهم في القرنين الثالث والرابع من الهجري: ٩٢،١١٩.
(١٢) الكتاب:١٢/١، يُنظر:إحياء الصرف: ١٤٤ .
(١٣) ينظر:الكتاب:٥/٤.
(١٤) ينظر:المقتضب: ١١٣/١ ، إحياء الصرف: ١٤٤- ١٤٥.
(١٥) الأصول في النحو: ٣٦/١.
(١٦) يُنظر: الأصول في النحو: ٣ /١٧٩، مختصر الصرف:٢٣، الصرف الواضح: ٩١، المغني الجديد في علم الصرف:٧٨.
(١٧) يُنظر: العين(جرد):٧٥/٦، تهذيب اللغة(جرد): ١٠ /٣٣٧، الصَّحاح تاج اللغة: ٢ /٤٥٥، القاموس المحيط(جرد): ٢٧٢/١، تاج العروس(جرد) : ٧ / ٤٨٧.
(١٨) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم:٣١٢/٧، كتاب الأفعال: ١٥٥/١،لسان العرب:١١٥/٣.
(١٩) يُنظر: الصَّحاح تاج اللغة وصحاح العربية:٤٥٦/٢، تاج العروس:٤٨٨/٧.
(٢٠) يُنظر: المقتضب: ١١٣/١،المنصف: ١١٨/١،، ارتشاف الضرب من لسان العرب:٢٩/١، إيجاز التعريف علم التصريف:٥٩-٦٠، الصرف الكافي:٤٦، الواضح في الصرف: ١٨، أسس الدرس الصرفي في العربية: ٧ .
(٢١) ينظر: الأصول في النحو: ١٨١/٥، شرح الشافية (الرضي): ٣٥/١، شرح الملوكي: ٢٠-٢٣، عنوان الظرف في علم الصرف: ٩.
(٢٢) ينظر: العين: ٤٥/١، شرح الملوكي: ٢٤ .
(٢٣) ينظر: المنصف: ٢٨/١، دقائق التصريف: ٢٦٠، الصرف الواضح: ٢١٠-٢١١.
(٢٤) ينظر: دلائل الاعجاز: ١٧٤/١، معاني الأبنية في العربية: ٩ ،١٤، ١١.
(٢٥) ينظر: فقه اللغة وخصائص العربية: ١٨١، لهجة تميم واثرها في العربية الموحدة: ١٢٠.
(٢٦) الشعراء: ١٣٧ .
(٢٧) معاني القرآن للفراء: ٢٨١/٢.
(٢٨) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٢٣٩/٤، زاد المسير في علم التفسير: ٣٤٥/٣، معجم القراءات القرآنية: ٣٢٢/٤.
(٢٩) ينظر: ابنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٣٦.
(٣٠) ينظر: اعراب القرآن للنحاس: ١٢٨/٣، السبعة في القراءات: ٤٧٢/١، القراءات واثرها في علوم العربية: ٥٥٨/١-٥٥٩.
(٣١) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ١٨٠/١، التحرير والتنوير: ١٧١/١٩.
(٣٢) ينظر: الفروق اللغوية (للعسكري): ١٣٧/١.

(٣٣) ينظر: اعراب القراءات السبع وعللها: ١٣٦/٢، الحُجة للقراء السبعة: ٣٦٥/٥، حُجّة القراءات: ٥١٨/١.
(٣٤) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: ٣٧٩/١٩، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٩٧/٤، معاني القرآن للنحاس: ٩٤/٥-٩٥.
(٣٥) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٢٨١/٢، اعراب القراءات السبع وعللها: ١٣٦/٢.
(٣٦) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها: ١٣٦/٢.
(٣٧) القلم: ٤.
(٣٨) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها: ١٣٦/٢.
(٣٩) سنن الترمذي: ٣٥٥/٤.
(٤٠) ينظر: الانفتاح الدلالي في سورة الشعراء دراسة بلاغية تحليلية (بحث): ٥.
(٤١) ينظر: العين: ١٥١/٤.
(٤٢) ينظر: الكتاب: ٥/٤، المقتضب: ١٢٤/٢-١٢٥، شرح المفصل: ٤٤/٦، مختصر الصرف: ٥٣.
(٤٣) ينظر: دروس التصريف: ١٠٣-١٠٤.
(٤٤) ينظر حُجّة القراءات: ٥١٨/١.
(٤٥) ينظر: الحجة في القراءات السبع: ٢٦٨/١، الحُجة للقراء السبعة: ٣٦٥/٥-٣٦٦.
(٤٦) المفردات في غريب القرآن: ٢٩٧/١.
(٤٧) جامع البيان في تأويل القرآن: ٣٧٨/١٩.
(٤٨) ينظر: حُجّة القراءات: ٥١٨/١.
(٤٩) ينظر: حُجّة القراءات: ٥١٨/١.
(٥٠) ينظر: إعراب القرآن للنَّحاس: ١٢٨/٣.
(٥١) الزمر: ٦٨.
(٥٢) معاني القرآن الكريم للنحاس: ١٩٢/٦.
(٥٣) ينظر: الصرف الكافي: ٤٦.
(٥٤) ينظر: معاني القرآن الكريم للنَّحاس: ١٩٢/٦، إعراب القرآن للنَّحاس: ٥٠٣/٥.
(٥٥) ينظر: معاني القرآن الكريم للنحاس: ١٩٢/٦، الزاهر في معاني كلمات الناس: ٤١٦/١، الموسوعة القرآنية: ٢١٢/٦.
(٥٦) ينظر: معاني القرآن الكريم للنَّحاس: ١٩٢/٦.
(٥٧) ينظر: مقاييس اللغة: ٣٢٠/٣، التحقيق في كلمات القرآن الكريم: ٣٦٠/٦.
(٥٨) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٣٤٠/١، تفسير المنار: ٤٤٣/٧، التسفير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: ١٠٣/١٨.
(٥٩) ينظر: معاني القرآن الكريم للنَّحاس: ٥٠٣/٥.
(٦٠) ينظر: جامع الدروس العربية: ٢٧/٢، المغني الجديد في علم الصرف: ٣٩٢.
(٦١) ينظر: مجاز القرآن: ١٩٦/١، ١٦٢/٢، غريب القرآن لابن قتيبة: ٢٥/١، مفاتيح الغيب: ٢٨/١٣، غرائب القرآن ورغائب الفرقا ن: ١٠٠/٣.
(٦٢) ينظر: معاني القرآن الكريم للنحاس: ٤٤٧/٢، المستدرك على الصحيحين: ٦٠٣/٤.
(٦٣) ينظر: معاني القرآن الكريم للنحاس: ٥٠٣/٥.
(٦٤) ينظر: الموسوعة القرآنية خصائص السور: ٤٤/٣، والسور هي الانعام: ٧٣، الكهف: ٩٩، طه: ١٠٢، المؤمنون: ١٠١، النمل: ٨٧، يس: ٥١، الزمر: ٦٨، ق:٢٠، الحاقة: ١٣، النبأ: ١٨.
(٦٥) ينظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٢٦/١، المستدرك على الصحيحين: ٦٠٣/٤ .
(٦٦) معاني القرآن للفراء: ٣٤٠/١ .
(٦٧) ينظر معاني القرآن واعرابه للزجاج: ٢٦٤/٢.
(٦٨) ينظر: اعراب القرآن للنحاس: ٢٦٩/٣.
(٦٩) ينظر: قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية: ٤٠١/٢،٤٠٣ .
(٧٠) ينظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٢٦/١، تهذيب اللغة: ١٦٠/١٢.
(٧١) ينظر: غريب القرآن لإبن قتيبة : ٢٦/١، مفاتيح الغيب: ٢٨/٣.
(٧٢) ينظر: مفاتيح الغيب: ٢٨/١٣، غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ١٠٠/٣
(٧٣) ينظر: تهذيب اللغة: ٣٧/١٣.
(٧٤) ينظر الصوائت في القرآن الكريم دراسة معملية (رسالة ماجستير): ٢٥-٢٧ .
(٧٥) النساء: ١٤٥ .
(٧٦) معاني القرآن واعرابه: ١٢٤/٢ .

(٧٧) ينظر: العين: ٣٢٧/٥، تهذيب اللغة: ٦٥/١٠.
(٧٨) ينظر: جمهرة اللغة (درك): ٦٣٦/٢، مقاييس اللغة: ٢٦٩/٣ .
(٧٩) ينظر: جمهرة اللغة: ٦٣٧/٢، الهداية إلى بلوغ النهاية: ١٥٠٨/٢، النهاية في غريب الحديث والاثر: ١١٤/٢.
(٨٠) ينظر: مجاز القرآن: ١٤٢/١، مقاييس اللغة: ٢٦٩/٣.
(٨١) ينظر: العين: ٣٢٧/٥، معاني القرآن للفراء: ٢٩٢/١، اعراب القرآن وبيانه: ٣٦٢/٢
(٨٢) ينظر:: جمهرة اللغة: ٦٣٦/١، تهذيب اللغة: ٦٥/١٠، حُجّة القراءات: ٢١٨/١، الهداية إلى بلوغ النهاية: ١٥٠٨/٢.
(٨٣) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: ٣٣٨/٩.
(٨٤) ينظر: فتح القدير: ٦١١/١، التحرير والتنوير: ٢٤٤/٥.
(٨٥) ينظر: تفسير القرآن الحكيم (المنار): ١٨٠/٤، تفسير المراغي: ١٨٩/٥.
(٨٦) ينظر: الصوائت في القرآن الكريم دراسة معملية (رسالة ماجستير): ٢٥-٢٧.
(٨٧) ينظر: مفاتيح الغيب: ٢٥١/١١، ابنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٩٧، المهذب في علم التصريف: ٢٩٧، المهذب في علم التصريف: ١٧٠، قواعد الصرف: ١٣٩.
(٨٨) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: ٣٣٨/٩.
(٨٩) المصدر نفسه: ٣٣٨/٩.
(٩٠) ينظر: الكتاب: ٥٦٨/٣.
(٩١) ينظر: الجامع لاحكام القرآن: ٤٢٥/٥، اللباب في علوم الكتاب: ٩١/٧.
(٩٢) الجامع لاحكام القرآن: ٤٢٥/٥
(٩٣) ينظر: جامع البيان في تاويل القرآن: ٣٣٨/٩
(٩٤) ينظر: التحقيق في كلمات القرآن الكريم: ٩٤/١٣
(٩٥) الكهف: ١٩
(٩٦) معاني القرآن واعرابه: ٢٧٥/٣
(٩٧) ينظر: الكتاب: ١١٣/٤، لهجة تميم واثرها في العربية: ٢٠٥-٢٠٦
(٩٨) ينظر: التحقيق في كلمات القرآن الكريم: ٩٤/١٣، المفردات في غريب القرآن: ٨٦٥/١.
(٩٩) ينظر: التحقيق في كلمات القرآن الكريم: ٩٦/١٣.
(١٠٠) ينظر: مفاتيح الغيب: ١٦٠/٣، الكليات: ٩٥٠/١، ابراز المعاني من حرز الاماني: ٥٦٨/١.
(١٠١) ينظر: زاد المسير في علم التفسير: ٧٣/٣.
(١٠٢) ينظر: معاني القرآن للفراء: ١٣٧/٢، معاني القراءات للأزهري: ١٠٧/٢، الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ١٦١/٦، معجم القراءات (د. عبداللطيف): ١٧٦/٥-١٧٧.
(١٠٣) ينظر: معاني القرآن واعرابه: ٢٧٥/٣، المحتسب: ٢٤/٢.
(١٠٤) ينظر: معاني القران واعرابه: ٢٧٥/٣، التبيان في اعراب القرآن: : ٨٤٢/٢
(١٠٥) ينظر: الحجة في القراءات السبع: ٢٢٢/١ .
(١٠٦) ينظر: المحتسب: ٢٤/٢ .
(١٠٧) ينظر: مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع: ٨٢، المفردات في غريب القرآن: ٨٦٦/١ .
(١٠٨) البقرة: ٨٣ .
(١٠٩) الأنبياء: ١٠٢ .
(١١٠) يونس: ٢٦ .
(١١١) معاني القرآن واعرابه للزجاج: ١٦٣/١-١٦٤ .
(١١٢) المفردات في غريب القرآن: ٢٣٥/١، وينظر: تاج العروس: ٤١٨/٣٤ .
(١١٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٢٠٩٩/٥، الاختلاف بين القراءات: ١٧٩ .
(١١٤) ينظر: شرح المفصل: ١١٢/٦، الصرف: ٤٨، دروس التصريف: ٩١-٩٢.
(١١٥) الكتاب: ٢٨/٤.
(١١٦) تهذيب اللغة: ١٨٢/٤، مقاييس اللغة: ٥٨/٢.
(١١٧) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: ٢٩٥/٢ .
(١١٨) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: ٢٩٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: ٢٥٠/١، اللباب في علوم الكتاب: ٢٣٦/٢ .
(١١٩) ينظر: الحجة في القراءات السبع: ٨٤/١، حُجّة القراءات: ١٠٣/١، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: ٢٥٠/١ .
(١٢٠) العنكبوت: ٨ .

(١٢١) النمل: ١١ .
(١٢٢) ينظر:الحُجَّة للقراء السبعة: ١٢٧/٢، البحر المحيط في التفسير: ٤٥٩/١، اتحاف فضلاء البشر: ١٨٣/١
(١٢٣) ينظر: الحجة في القراءات السبع: ٨٤/١، الحُجَّة للقراء السبعة: ١٢٨/٢، حُجّة القراءات: ١٠٣/١.
(١٢٤) ينظر: معاني القرآن للاخفش: ٣٤/١، معاني القرآن واعرابه: ١٦٤/١، المحرر الوجيز: ١٧٢/١.
(١٢٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١/ ١٦٤ .
(١٢٦) ينظر: جامع البيان في تاويل القرآن: ٢٩٥/٢ .
(١٢٧) ينظر: الحجة في القراءات السبع: ٨٤/١ .
(١٢٨) ينظر: غيث النفع في القراءات السبع: ١٠٤.
(١٢٩) ينظر: غيث النفع في القراءات السبع: ١٠٤ .
(١٣٠) ينظر: جامع البيان في تاويل القرآن: ٢٩٤/٢، اللباب في علوم الكتاب: ٢٣٦/٢ .
(١٣١) ينظر: معا ني القرآن للاخفش: ١٣٤/١-١٣٥، رسالة الملائكة: ٢٥٠/١ .
(١٣٢) ينظر: الكتاب: ٦٤٤/٣، رسالة الملائكة: ٢٤٩/١، علل النحو: ٤٦٢/١،شرح التصريح على التوضيح:٥٣١/٢.
(١٣٣) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب (الاستراباذي): ١٧٨/٣، ١٨٨/١، توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك: ١٣٧٨/٣ .
(١٣٤) ينظر: رسالة الملائكة: ٢٥٠/١ .
(١٣٥) الأنبياء: ١٠١ .
(١٣٦) يونس: ٢٦ .
(١٣٧) ينظر: مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع: ١٤، الاختلاف بين القراءات: ١٨١ .
(١٣٨) ينظر: المقتضب: ٣٧٧/٣، اعراب القرآن للنحاس: ٦٤/١.
(١٣٩) ينظر: الحجة للقراء السبعة: ١٣٠/٢، روح المعاني: ٣٠٩/١.
(١٤٠) ينظر:الخصائص: ٣٠٤/٣،المفصل في علم العربية: ٢٣٥،المفصل في صنعة الاعراب: ٣٠٠/١-٣٠١
(١٤١) ينظر: المحرر الوجيز: ١٧٢/١، البحر المحيط في التفسير: ٤٦٠/١.
(١٤٢) ينظر: البحر المحيط في التفسير: ٤٦٠.

-المصادر والمراجع-

القرآن الكريم

أولاً : الكتب المطبوعة

- إبراز المعاني من حرز الأماني، أبو القاسم شهاب الدين عبدالرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت – ٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية، (د،ت).
- أبنية الصَّرف في كتاب سيبويه، الدكتورة : خديجة الحديثي، منشورات مكتبة النهضة، مساعدت جامعة بغداد على نشره، ط١، ١٩٦٥م.
- الإتجاه النقدي في فلسفة ارسطو: د. محمد جمال كيلاني، دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع – طنطا ، ط١، ٢٠٠٧م.
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، شهاب الدين أحمد بن محمد الدمياطيّ الشهير بالبّناء(ت -١١١٧هـ)، المحقق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية-لبنان، ط٣، ٢٠٠٦م.
- إحياءالصرف: رضا هادي حسون العقيدي، دار الكتب والوثائق-بغداد، ط١، ٢٠١٥م.
- الاختلاف بين القراءات : أحمد البيلي، دار الجيل – بيروت، ط١، ١٤٠٨ه = ١٩٨٨م.
- إرتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي(ت-٧٤٥هـ) تحقيق وشرح ودراسة،د. رجب عثمان محمد،ومراجعة د.رمضان عبدالتواب،مطبعة المدني، القاهرة،ط١، ١٩٩٨م.
- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جارالله (ت-٥٣٨هـ)، تحقيق : محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٩٩٨م.
- اسس الدرس الصَّرفي في العربية:د.كرم محمد زرندح، دارالمقداد للطباعة-غزة،ط٢٠٠٧،٤م.
- الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن السّري بن سهل النحوي المعروف بابن السّراج (ت-٣١٦هـ)، تحقيق: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان-بيروت، (د .ت).
- إعراب القراءات السبع وعللها وحججها:لأبي عبدالله الحُسين بن أحمد بن خالوية الهمذاني النحوي الشافعي(ت-٣٧٠هـ)،حققه:الدكتورعبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مطبعة المدني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٢م.

- إعرابالقرآن: أبو جعفر النَّحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي(ت٣٣٨ ه)، وضع حواشيه وعلق عليه،عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١ ،١٤٢١هـ.
- إعراب القرآن وبيانه : محي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت-١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية-حمص-سوريا- دار ابن كثير-دمشق-بيروت، ط٤، (د-ت).
- إيجاز التعريف في علم التصريف : محمد بن عبدالله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبدالله جمال الدين (ت٦٧٢هـ)، المحقق محمد المهدي عبدالحي عمار سالم، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية،المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،ط ١، ٢٠٠٢م.
- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان أثيرالدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت-٧٤٥هـ) المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر-بيروت، ١٤٢٠هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس: للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق مصطفى حجازي وآخرين، مطبعة الكويت، (د،ت).
- التبيان في إعراب القرآن : أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري (ت-٦١٦هـ)، تحقيق : علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلي وشركاؤه، (د .ت).
- التحرير والتنوير(تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد): محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي(ت-١٣٩٣هـ)،الدار التونسية -تونس، ١٩٨٤م.
- التحقيق في كلمات القرآن الكريم، المحقق المفسّر العلّامة المصطفوي، مطبعة إعتماد-طهران، مركز نشر آثار المصطفوي، ط١، ١٣٨٥هـ .
- التفسير المنير في القصيدة والشريعة والمنهج:د.وهبه بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر – دمشق، ط٢، ١٤١٨هـ.
- تفسير العثيمين سورة الكهف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ) دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٣هـ.
- تفسير القرآن الحكيم(تفسيرالمنار): للسيد محمد رشيد رضا، دار المنار- القاهرة، ط٢، ١٩٤٧م.
- تفسير المراغي: احمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابلي الحلي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م.
- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت-٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبدالله بن مكي المرادي المصري المالكي (ت٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبدالرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
- جامع البيان في تأويل القرآن : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، (ت-٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
- جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت-١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، ط٢٨، ١٩٩٣م.
- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت-٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية-القاهرة، ط٢، ١٩٦٤م.
- جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن بن دُريد الأزدي (ت-٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي مثير بعلبكي، دار العلم للملايين-بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
- حُجّة القراءات، أبو زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة (ت-٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، (د-ت).
- الحجة في القراءات السبع:أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن خالويه(ت٣٧٠هـ)، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم، دار الشروق- بيروت،ط٤ ، ١٤٠١هـ.
- الحُجّة للقرّاء السبعة: لأبي علي الحسن بن عبدالغفّار الفارسي (٢٨٨-٣٧٧هـ)، حققه: بدرالدين قهوجي، بشير جويجاتي، راجعه ودققه: عبدالعزيز رباح – أحمد يُوسف الدّقاق، دار المأمون للتراث، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن حسين الموصلي(ت-٣٩٢هـ) الهيئة المصرية العامة ، ط٤ .
- دراسات في علم الصرف : د. عبدالله درويش، مكتبة الطالب الجامعي مكة المكرمة المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م.
- دراسات في علم اللغة: د. كمال محمد بشر، دار غريب للطباعة والنشر – القاهرة – ١٩٩٨م.
- دروس التصريف، محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا – بيروت، ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م.
- دلائل الإعجاز : عبدالقاهر الجرجاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ٢٠٠٠م.
- دقائق التصريف: لأبي القاسم بن محمد بن سعيد المؤدِّب (ت ٣٣٨هـ) تحقيق الاستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع – دمشق، المطبعة دار الشام للطباعة، ط١، ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م.

- رسالة الملائكة:أحمد بن عبدالله بن سُليمان بن محمد بن سُليمان،أبوالعلاء المعري(ت ٤٤٩هـ)، تحقيق:عبدالعزيز الميمني، دار الكُتب العلمية بيروت– لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م.
- رُوح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي (ت-١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان . (د.ت)
- زاد المسير في علم التفسير: أبو الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي(ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
- الزاهر في معاني كلمات الناس: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر الأنباري(ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
- السبعة في القراءات : ابن مجاهد أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميم البغدادي(ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.
- سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحّاك الترمذي أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق، أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبدالباقي وإبراهيم عطوة عوض، نشر شركة مكتبة ومطبعة البابي، الحلبي – مصر ، ط١، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو : خالد بن عبدالله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري المعروف بـ (الوقّاء)، (ت-٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.
- شرح شافية ابن الحاجب الأستباراباذي(ت-٦٨٦هـ)، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبدالقادر البغدادي صاحب خزانه الأدب(ت-١٠٩٣هـ).تحقيق وضبط غريبهما وشرح مبهمهما: محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف، محمد محي الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٧٥م.
- شرح المفصّل: العالم موفّق الدين يعيش بن علي(ت٦٤٣هـ)،المطبعة المنيرية مصر،(د.ت).
- شرح الملوكي في التصريف: ابن يعيش، تحقيق د. فخر الدين قباوة طُبع في مطابع المكتبة العربية، بحلب، ط١، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(ت-٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط٤، ١٩٨٧م.
- الصَّرف:الدكتور حاتم صالح الضامن، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩١م.
- الصرف الكافي، أيمن أمين عبدالغني، مراجعة: الاستاذ الدكتور عبده الراجحي، الأستاذ الدكتور رشيد طعيمة، الاستاذ الدكتور محمد علي سحلول، الاستاذ الدكتور ابراهيم ابراهيم بركات، دار التوفيقية للتراث-القاهرة، ٢٠١٠م.
- الصرف الواضح:د.عبدالجبار علوان النايلة،مديرية دار الكتب،جامعة الموصل، ١٩٨٨م.
- علل النحو:جاسم محمد الدرويش،مكتبة الرشد،الرياض– السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ =١٩٩٩م.
- عنوان الظرف في علم الصَّرف: الأستاذ الفاضل الشيخ هارون عبدالرزاق، ١٣٣٦هـ= ١٩١٧م، طُبع في المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، مصر المحمية، ط١، ١٨٨٩م.
- العين : أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، (ت-١٧٥هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، (د.ت).
- غرائب القرآن ورغائب الفرقان ،نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القُمي النيسابوري (ت ٨٥٠هـ) ،المحقق الشيخ زكريا عميران، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.
- غريب القرآن: أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدنيوري (ت-٢٧٦هـ)، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ١٩٧٨.
- غيث النفع في القراءات السبع: الشيخ علي النوري بن محمد السفاقسي(ت١١١٨ه)، تحقيق أحمد محمود عبد السميع،منشورات محمد علي ،دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان،ط١، ٢٠٠٤م
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير : محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني (ت-١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، ط١، ١٤١٤هـ.
- الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعد بن يحيى بن مهران العسكري (ت ٣٩٥هـ)، حققّه وعلّق عليه محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر،القاهرة– مصر.
- فقه اللغة وخصائص العربية دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد : محمد المبارك، دار الفكر، ط٢، (د.ت).

- القاموس المحيط : أبو طاهر مجدالدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(ت-٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة باشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ٢٠٠٥م.
- القبس الصَّرفي أوحلُّ الإستكمال من لامية الأفعال لابن مالك:الأستاذ الحسين مرداس السباعي، دار الكلم الصيب، دمشق – بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م.
- القراءات وأثرها في علوم العربية : الدكتور محمد سالم محيسن، مكتبة الكليات الأزهرية حسين محمد أمبابي وأخوه محمد، دار الاتحاد للطباعة ـ القاهرة ، ١٩٨٤م.
- قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية : حسين بن علي بن حسين الحربي راجعه وقدّم له فضيلة الشيخ مَنّاع بن خليل القطان، دار القاسم، ط١، ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م.
- قواعدالصرف:د.جمال عبدالعزيز،وزارة الأوقاف والشؤون الدينية– عُمان، ط٤، ٢٠١٢م.
- الكتاب : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه (ت-١٨٠هـ)، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، (د.ت).
- كتاب الأفعال: علي بن جعفر بن علي السعدي أبو القاسم، المعروف بإبن القطاع الصقلي، (ت ٥١٥هـ)، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: الدكتور محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٨٤.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، احمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتحقيق، الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م.
- الكليات معجم في المصطلحات الفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحُسيني الكفوي أبو البقاءالحنفي(ت١٠٩٤هـ)المحقق:عدنان درويش،محمدالمصري، مؤسسة الرسالة بيروت(د.ت)
- اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقلي النعماني (ت-٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود والشيخ علي محمد عوض، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٨م.
- لسان العرب:جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، دارصادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
- لهجة تميم وأثرها في العربية الموّحدة : الدكتور غالب فاضل المطلبي، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، دار الحرية للطباعة – بغداد، ١٩٧٨م.
- مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت-٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد فؤاد سركين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨١هـ.
- مجمل اللغة :أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت-٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.
- المُحتسب في تبيين وجُوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف، الدكتور عبدالحليم النجار ، الدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبي لجنة إحياء التراث الاسلامي، القاهرة، ١٩٩٤م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت-٥٤٢هـ)، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
- المحكم والمحيط الاعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت-٤٥٨هـ)، تحقيق: عبدالحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٠م .
- مختصر الصّرف : الدكتور عبدالهادي الفضلي، دار القلم – بيروت ، (د.ت).
- مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع : لإبن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة، (د.ت).
- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت-٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت-٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٨م.
- المستدرك على الصحيحين: أبو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١هـ = ١٩٩٠م.

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت-٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، (د.ت).
- معاني الأبنية في العربية: د.فاضل صالح السامرائي، جامعة الكويت، الآداب، ط١، ١٩٨١م.
- معاني القراءات : أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت-٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود – السعودية، ط١، ١٩٩١م.
- معاني القرآن: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت-٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي-القاهرة، ط١، ١٩٩٠م.
- معاني القرآن:لأبي زكريّا يحيى بن زياد الفرّاء(ت-٢٠٧هـ)عالم الكتب بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.
- معاني القرآن وإعرابه : لأبي إسحاق ابراهيم بن السَّرى الزّجَّاج (ت-٣١١هـ)، شرح وتحقيق: الدكتور عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط١، ١٩٨٨م.
- معاني القرآن الكريم:للإمام أبي جعفر النَّحاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق الشيخ محمد علي الصابوني الأستاذ بجامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، جامعة ام القرى، مركز إحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.
- معجم الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن يحيى ابن مهران العسكري (ت٣٩٥هـ)، المحقق الشيخ بيت الله بيات، النشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعين لجماعة المدرسين، ط١، ١٤١٢هـ.
- معجم القراءات: د.عبداللطيف الخطيب، دار سعد الدين للطباعة والنشر دمشق، ط١، ٢٠٠٢م.
- معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القُراء: الدكتور أحمد مختار عمر، الدكتور عبدالعال سالم مكرم، مطبوعات جامعة الكويت، ط٢، ١٩٨٨م.
- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، كامل المهندس، مكتبة لبنان – بيروت، ط٢، منقحة ومزيدة، ١٩٨٤م.
- معجم المصطلحات النحوية والصرفية: د. محمد سمير ، دارالفرقان للنشر، بيروت،ط١، ١٩٨٥
- معجم مقاييس اللغة : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت-٣٩٥هـ)، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
- المغني الجديد في علم الصرف : د. محمد خير حلواني، دار الشرق العربي، بيروت – لبنان، مكتبة التسنيم للكتب المصورة (د.ت).
- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحُسين الرازي الملقب بفخر الرازي (ت-٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط٣ ، ١٤٢٠هـ .
- المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(ت ٥٠٢هـ)تح: صفوان عدنان الراودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
- المفصّل في صنعة الاعراب: جارالله أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري(ت-٥٣٨هـ)، تحقيق، الدكتور علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
- المفصّل في علم العربية : جارالله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت-٥٣٨هـ)، مطبعة التقدّم – مصر، ط١، ١٣٢٣هـ.
- المقتضب:أبوالعباس محمد بن يزيد المبّرد(ت-٢٨٥هـ)، تحقيق:محمد عبدالخالق، بيروت.
- مناهج الصرفيين ومذاهبهم في القرنين الثالث والرابع من الهجرة، د. حسن هنداوي دار القلم – دمشق، ط١، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م.
- المناهل الصَّرفيّة إلى كشف معاني الشافية : للعلامة لطف الله بن محمد بن الغيان، تحقيق: د. عبدالرحمن محمد شاهين، مطبعة التقدم.
- المنصف: شرح الامام أبي الفتح عثمان بن جنّي النحوي لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني النحوي، تحقيق: إبراهيم مصطفى، عبدالله أمين، ادارة إحياء التراث القديم، ط١، ١٩٥٤م.
- المهذّب في علم التصريف: تحقيق: الدكتور طه شلاش، الدكتور صلاح مهدي الفرطوسي، الدكتور عبدالجليل عبيد حسين، بيت الحكمة-بغداد- ١٩٩٠م.
- الموسوعة القرآنية:إبراهيم بن إسماعيل البياري(ت١٤١٤هـ)، مؤسسة سجل العرب، ١٤٠٥هـ.
- الموسوعة القرآنية خصائص السور: جعفر شرف الدين، تحقيق عبدالعزيز بن عثمان التويجزي، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية – بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.

- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء : أبي عبدالله محمد بن عمران المزرباني (ت ٣٨٤هـ)، تحقيق وتقديم محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٥م.
- النزعة النقدية في فلسفة أبو حامد الغزالي وأبعادها وخصائصها وأثرها على الفكر الإسلامي العالمي:يوسف العاصي الطويل،مكتبة حسين العصرية للطباعة، بيروت ، ط١، ٢٠١٦م.
- النقد العقائدي : كتاب بوساطة د. عبدالكريم بلبل، مركز الكتاب الاكاديمي، ٢٠١٨م.
- النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري : د. نعمة رحيم العزاوي منشورات منارة الثقافة والفنون – الجمهورية العراقية، ١٩٧٨م.
- النَّقد النَّحوي والصَّرفي عند قدامى النحاة : د. سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الحنين، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر:مجد الدين، ابو السعادات بن محمدعبدالكريم الشيباني الجزري ابن الاثير(ت-٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد، محمود محمد،المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٧٩م.

.الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وحمل من فنون علومه : أبو محمد مكي بن أبي طالب القيرواني (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية لكلية الدراسات العليا، جامعة، الشارقة بإشراف أ.د. الشاهد البوشيخي، الناشر مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ =٢٠٠٨م.

- الواضح في الصرف: د.حسان بن عبدالله،قسم اللغة العربية،كلية المعلمين،جامعة الملك سعود.

ثانياً: الرسائل والأطاريح الجامعية:

- الصوائت في القرآن الكريم دراسة معملية، (رسالة ماجستير)، عبدالرزاق سعود غثيث، جامعة قناة السويس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وآدابها، ٢٠١٧م.
- النقد اللغوي في القرن الرابع الهجري (رسالة ماجستير)، فريدة بولكعيبات، جامعة منتودي قسنطينة، كلية الآداب واللغات، ٢٠٠٨-٢٠٠٩م.

ثالثاً: البحوث والمقالات:

- إشكالية النقد النَّحوي والصَّرفي وموقف النقاد والقُدامى من ذلك، د. يوسف بن ناقله جامعة الشلف – الجزائر، مجلة اللغة الوظيفية، ع٨، ٢٠١٧م.
- الإنفتاح الدلالي في سورة الشعراء دراسة بلاغية تحليلية، د. سعد محمد علي التميمي، الجامعة المستنصرية، كلية التربية قسم اللغة العربية.
- مآخذ النقاد على الشعراء في ضوء المستوى الصَّرفي الآمدي والجرجاني أنموذجًا ، أمباركة عماري، جامعة جيجل.